

## تفسير السمعاني

@ 200 ( ^ الودود ( 14 ) ذو العرش المجيد ( 15 ) فعال لما يريد ( 16 ) هل أتاك حديث الجنود ( 17 ) فرعون وثمرود ( 18 ) ) . المحب للمؤمنين ، وقيل : المتودد إلى المؤمنين بجميل أفعاله وكثير إحسانه . . .

وذكر الأزهري : أنه يجوز أن يكون الودود ، بمعنى المودود كالحلوب والركوب بمعنى المحلوب والمركوب ، فعلى هذا في قوله : ( ^ الودود ) معنيان : أحدهما : أنه المحب لعباده المؤمنين . . .

والآخر : الذي يحبه المؤمنون . . .

وقوله : ( ^ ذو العرش المجيد ) قرأ أكثر القراء بالرفع ، وقرأ حمزة والكسائي بالخفض . . .

والعرش هو السرير في اللغة ، وأما في القرآن هو العرش المعروف فوق السموات . . . وفي التفسير : أنه لا يقدر قدره . . .

وعن بعضهم : ذو العرش ذو الملك ، يقال : كل عرش فلان أي : ملك فلان ، ويقال : تباؤ فلان على سرير ملكه أي : استقر ملكه ، وإن لم يكن ثم سرير في ذلك الوقت ، حكاه القفال ، والقول الصحيح الأول . . .

وأما قراءة الرفع فهو صفة الـ تعالي ، وذلك بمعنى العلو والعظمة ، وأما قراءة الخفض ففيه أقوال : أحدهما : أنه صفة العرش ، ومعنى المجيد فيه العالي الرفيع ، والقول الثاني : أنه صفة الـ تعالي إلا أنه خفض بالجوار ، والقول الثالث : أنه راجع إلى قوله : ( ^ إن بطش ربك ) كأنه قال : إن بطش ربك المجيد لشديد ، وأورده النحاس . . .

وعن بعضهم : أن جواب القسم قوله : ( ^ إن بطش ربك لشديد ) وهو قول الأكثرين . . .

وقوله تعالي : ( ^ فعال لما يريد ) أي : ما يشاء ويختار . . .

وفي بعض الآثار أن أبا بكر الصديق رضي الـ عنه مرض فدخل القوم يعودونه فقالوا له : ألا ندعو لك طبيبا ؟ فقال : قد دعوته . . .

فقالوا : فماذا قال ؟ قال أبو بكر : فقال أنا فاعل لما أريد . . .

قوله تعالي : ( ^ هل أتاك حديث الجنود ) أي قد آتاك حديث الجنود . . .

وقوله : ( ^ فرعون وثمرود ) أي جنود فرعون وثمرود . . .

وذكر النقاش أن فرعون لما أتبع بني إسرائيل كانوا خمسة آلاف وخمسمائة ألف . . .